لما حبس المهدي أبا العتاهية تكلم فيه يزيد بن منصور الحميري حتى أطلقه فقال فيه أبو العتاهية .

(ما قلتُ في فَضلِه شيئاً لأَمدحَه ... إلاّ وفضلُ يَزيدٍ فوقَ ما قلتُ) .

(ما زِلتُ من رَيْبِ دهري خائفاً وَجِلاً ... فقد كفانِيَ بعدَ اللّهَ ما خِفْتُ) .

ارتجاله الشعر .

أخبرني يحيى بن علي إجازة قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد ا بن الحسن قال .

جاءني أبو العتاهية وأنا في الديوان فجلس إلي .

فقلت يا أبا إسحاق أما يصعب عليك شيء من الألفاظ فتحتاج فيه إلى استعمال الغريب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشعر أو إلى ألفاظ مستكرهة قال لا .

فقلت له إني لأحسب ذلك من كثرة ركوبك القوافي السهلة .

قال فاعرض علي ما شئت من القوافي الصعبة .

فقلت قل أبياتا على مثل البلاغ .

فقال من ساعته .

(أيّ عيشٍ يكون أبلَغ من عيشِ ... كَفافٍ قُوتٍ بقَدْر البلاغِ) .

(صاحبُ البَغْي ليس يسلَمُ منه ... وعلى نَفْسه بَغَى كلّ باغِي) .

(رُبّ ذي نِعمة تَعرّضَ منها ... حائلٌ بينه وبين المَساغِ) .

(أَبْلَغ الدهرُ في مَواعظِهِ بل ... زاد فيهنّ لي على الإِبلاغِ) .

(غَبَنَتْني الأيَامُ عقلي ومالي ... وشَبابي وصِحّتي وفرَاغي) .

مسلم بن الوليد يكبره بعد أن سمع غزله .

أخبرنا يحيى إجازة قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثني أبو علي اليقطيني قال حدثني أبو خارجة بن مسلم قال